



مذكرة الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة و الموجهة للمواطنين والمواطنات و للأحزاب السياسية المغربية بمناسبة الاستشارات الخاصة بانتخاب المجالس الجماعية والمجموعات الحضرية ومجالس الجهات ومجلس المستشارين المقرر تنظيمها ابتداء من 2009/6/12

تقديم:

استنادا إلى الحملة الترافعية التي نظمها النسيج الجمعوي الأمازيغي بالمغرب عبر مذكرة مطالبه الأساسية والموجهة للمواطنين والمواطنات ولأحزاب السياسية المغربية بمناسبة الاستشارات الخاصة بانتخاب أعضاء غرفة مجلس النواب المنظمة في 7 - 9 - 2007، وتفعيلا للدينامية والنتائج المحصل عليها من هذه الحملة الترافعية في علاقة بجميع الفئات المستهدفة منها، وبما التقارير الدورية للجمعيات الأمازيغية لا زالت تؤكد أن قضية اللغة والثقافة والحضارة الأمازيغية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية لازالت تعيش وضع الدونية التي فرضتها عليها سياسات التهميش والإقصاء من جانب ، ومن جانب آخر ضعف المنظور المؤسسي والرؤى الاختزالية التي يتم التعامل بها تجاهها في المجالات الرسمية .

وحيث أن الأمازيغية لغة وثقافة وحضارة في حاجة إلى ايلائها الاهتمام الخاص عبر توفير آليات مؤسسية وإجراءات عملية ترد الاعتبار إليها من قبل المؤسسات المحلية والجهوية المنتخبة وتنتهي سنوات التهميش والإقصاء بالشكل الذي سيعيد تشكيل الهوية واللغة والثقافة الأمازيغية عبر الأجهزة المختلفة محليا وجهويا .

ومن منطلق قناعتنا الراسخة بكون الوضع السابق والحالي على مستوى ممارسة العديد من الجماعات والمقاطعات المحلية، أو مجالس الجهات، أو الخط المذهبي والبرامج السياسية والانتخابية لأغلب الأحزاب السياسية والنقابات في علاقتها ومنظورها للأمازيغية بجميع مقوماتها، لازالت تعيش وضع الدونية وقصورا في التناول والتعاطي ، وهو ما حدا بنا إلى انخراطنا في الترافع لمطالبنا استنادا إلى مضامين هذه المذكرة مستهدفين المساهمة لإثارة الإنتباه إلى مخاطر استمرار المساس بالحقوق الفردية والجماعية للأمازيغ و الأمازيغية والعمل بمقاربة تشاركية لتجاوز المعوقات القائمة بمنظور نقدي بناء من جهة ومن جهة أخرى من أجل فتح المجال المؤسسي لكافة القيم الأمازيغية المحلية والجهوية لإبراز شخصيتها الخصبة وفي كافة القطاعات بما يضمن تشييد مغرب ديمقراطي موحد غني بتنوعه واختلافه.

63, Rue Kadi Ayyad- Diour jamaâ- Rabat

Téléfax: 0537726313 - 0537200211 E.mail : azettamazighe@yahoo.fr,

Site web: www.reseauamazigh.org

وتبعا لكون الميثاق الجديد المنظم للجماعات والمقاطعات ، والمجالس الجهوية ، تخول لهياكلها المنتخبة سلطات هامة في تدبير الشأن المحلي والجهوي، كما تخول لمجلس المستشارين، سلطات تشريعية موجهة لعمل المؤسسات بالمغرب إلى جانب مجلس النواب،

وتبعا لكون تجربة الجماعات والمقاطعات ، والمجالس الجهوية السابقة افرزت ممارسات وسلوكات انتهكت فيها أبسط الحقوق الإنسانية للإنسان الأمازيغي ، حيث لازال مسلسل منع الأسماء الأمازيغية ، وتحريف اسماء الأماكن ، وانتزاع الأراضي الخ ، مستمر .

ففي هذا الإطار تدرج مبادرتنا هاته والتي سنطرحها للترافع بمعية كافة مكونات شعبنا لدعم مطالبنا ومقترحاتنا للإعمال سواء بالبرامج السياسية أو الحملات الانتخابية لجميع الأحزاب المعنية بالانتخابات المحلية المزمع تنظيمها بتاريخ 2009/6/12 ، أملين القطع مع معانات المواطنين والمواطنات من التوظيف الاختزالي للسني للأمازيغية بالحملات الانتخابية .

لذلك فإننا في الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة وكمعطى سياسي اد نتوجه بهذه المذكرة لجميع المواطنين والمواطنات ولكل فئات النسيج الحزبي والنقابي والفاعلين السياسيين من أجل دعمها والتعاطي معها ايجابيا و تبني مضامينها وإدماج مقتضياتها بأدبياتها ومواقفها بمناسبة انتخابات المجالس الجماعية والمجموعات الحضرية ومجالس الجهات ومجلس المستشارين المقبلة، والعمل على التجاوب ايجابيا مع مقتضياتها في الممارسة العملية، و ندعو إلى ضرورة الإيمان والإعلان عن الالتزام بما يلي :

1. بشأن انتخابات الجماعات والمقاطعات والبلديات، والمجموعات الحضرية والمجالس الجهوية:

- رفع الحضر العملي عن الأمازيغ في تسمية أبنائهم بأسماء أمازيغية، بالشكل الذي يوفر فيه للأمازيغ حقهم في الشخصية القانونية وحقهم في الذاكرة.
- اعتماد سياسة تنمية مستدامة تستند إلى مبدأ التمييز الإيجابي لفائدة المناطق المهمشة اقتصاديا واجتماعيا عبر التراجع عن سياسة نزع الأراضي والمساحات بالحق في الملكية الجماعية للأراضي والترحيل القسري وإغراق هذه المناطق بالمحميات والحيوانات المدمرة للبيئة ومصادر عيش المواطنين .
- العمل على خلق قسم أمازيغي خاص بالإذاعة الجهوية والمحلية،
- ضمان التواصل الإداري مع الأمازيغيين باللغة الأمازيغية
- إدماج الأمازيغية بالقنوات الإذاعية الجهوية في المغرب،
- تقوية البث الإذاعي الأمازيغي ليشمل كافة التراب المغربي ،
- تنظيم دورات تكوينية لفائدة العاملين في الإذاعات الأمازيغية الجهوية،
- تحديث وتوفير التجهيزات الضرورية للعمل الإذاعي الجهوي،
- تشجيع حضور اللغة الأمازيغية في الفضاءات العامة ، بما فيها كتابة اللوحات الإشهارية و اللوحات التوجيهية باللغة الأمازيغية
- تفعيل مبدأ التمييز الإيجابي لفائدة المرأة الأمازيغية
- الحد من استعمال المصطلحات التمييزية ضد الأمازيغية والأمازيغ،
- محو الصورة السلبية المكرسة للإنسان الأمازيغي،
- إعادة الاعتبار للأعلام الأمازيغية ، عبر تسمية المؤسسات والأماكن المحلية بأسمائهم،
- اعتماد شراكة منتجة وشفافة ومستدامة مع الجمعيات الفاعلة محليا و جهويا،
- إدماج الجمعيات في مسلسل التنمية المحلية والجهوية ،
- ضمان تمثيلية للجمعيات باللجان الوظيفية محليا و جهويا،
- إعفاء جميع مستندات الجمعيات من أية رسوم ضريبية،
- العمل على تخصيص الميزانيات المطلوبة لمحاربة التلوث الطبيعي ، ودعم مشاريع المحافظة على البيئة ،
- خلق بنيات تحتية جديدة للشباب والشابات ، للترفيه والتثقيف والتكوين ،

2. بشأن انتخابات ممثلي المأجورين والمجالس الجهوية بمجلس المستشارين: على مستوى المنظومة القانونية والمؤسسية:

(يان) العمل على التنصيص في القانون الأساسي للبلاد على أن الأمازيغية لغة رسمية في المغرب. والاعتراف بمبدأ المساواة بين اللغات والثقافات ونبد جميع أشكال التمييز بسبب الانتماء القومي كما هو الشأن بالنسبة لربط المغرب بالمغرب (العربي) الكبير بدل المغرب الكبير أو الدول المغاربية ...
(سين)- تطبيق مقتضيات المادة 14 من الاتفاقية الدولية المتعلقة برفع كافة أشكال التمييز التي رفعت الحكومة الحالية تحفظاتها عليها عبر اقتراح مشروع قانون بإنشاء مؤسسة وطنية مستقلة وسيطة تعنى بقضايا التمييز ضد الأمازيغية .

كراض) إعادة النظر في النظام الأساسي لرجال القضاء المغربي بالداخل والمهجر وفي القوانين التالية.

* قانون ولوج سلك المحاماة الذي يشترط الجنسية المغربية والمعرفة باللغة العربية فقط،

* مرسوم تعيين العدول،

* قانون تعيين الأعوان القضائيين،

* القانون المتعلق بالخبراء القضائيين،

* قانون الجنسية،

* معايير انتداب الممثلين الدبلوماسيين للدول الأجنبية والعمل على اشتراط المعرفة الكافية باللغة الأمازيغية بدورها .

- اعتماد اللغة الأمازيغية داخل معاهد التكوين الخاصة بالقضاة والمحامين والشرطة وإدارة السجون والجمارك والمياه والغابات والأطباء والمرضيين.

- تعديل المسطرة المدنية من أجل ضمان الحق في استعمال الأمازيغية كلغة للمرافعة داخل المحاكم .

- تعميم اللغة الأمازيغية بالإدارات العمومية عبر تعديل الظهير المعروف بظهير المغربية والتوحيد المؤرخ في (25 - 1 - 1965).

- تشجيع وتطوير البحث العلمي في مجال القوانين العرفية الأمازيغية، مع اعتبار هذه الأخيرة مصدرا من مصادر التشريع، وذلك فيما لا يتناقض مع مبادئ حقوق الإنسان الكونية .

على مستوى المنظومة التربوية:

سجل أن السياسات التعليمية التي طبقتها الدولة المغربية منذ 1956 تتناقض بشكل صارخ مع الواقع السوسيوثقافي المغربي، إذ أن هدفها الأسمى هو التعريب الأيديولوجي للإنسان المغربي وربطه فقط ذهنيا بالتراث والحضارة واللغة العربية، وذلك بدافع أيديولوجي سياسي لا علاقة له بالتربية والتكوين.

وانه بعد تقييم وضعية الأمازيغية في المنظومة التربوية ، والطرق التي تدبر بها قضية إدماج الأمازيغية في التعليم خلصنا إلى المطالب التالية:

- الحاجة المستعجلة والملحة لتوفير تكوين مستمر لمدرسي الأمازيغية،

- إحداث وزارة خاصة بالأمازيغية

- خلق شعبة للأمازيغية في الجامعة لحل أزمة التأطير والتكوين،

- ربط تدريس الأمازيغية بالثقافة الأمازيغية والتعامل معها كلغة مستقلة ،

- مراجعة الكتب المدرسية وتصحيحها لإبراز الأساس الأمازيغي للهوية الوطنية المغربية والاهتمام بالأبعاد الأفريقية والمتوسطية من خلال الكتاب المدرسي.

- تغيير ميثاق التربية والتكوين، تماشيا مع الرغبة والقناعة الحاصلة في كون الأمازيغية ليست للاستثناس .

- اعتماد المرجعية الأمازيغية بقيمتها المشرقة في جميع المقررات المدرسية

- إعادة كتابة تاريخ المغرب المدرج في المقررات المدرسية بأقلام علمية وموضوعية،

على مستوى وسائل الإعلام:

بيان- الإعلام المكتوب.:

- دعم الحكومة للإعلام الأمازيغي المكتوب إسوة بالإعلام المكتوب باللغات الأخرى،
- إقرار ووضع آليات للتشجيع على خلق مقاولات إعلامية أمازيغية،
- حث الجرائد الحزبية والجرائد المستقلة إلى التناول الإيجابي للأمازيغية،
- برمجة المعهد العالي للإعلام والاتصال للدورات تكوينية لفائدة الصحفيين الأمازيغ،
- إدماج مادة الأمازيغية في مقررات وبرامج المعهد العالي للإعلام والاتصال،
- دعوة شركات التوزيع إلى المساهمة في التعريف بالإعلام الأمازيغي المكتوب،
- دعم وتقوية حضور اللغة الأمازيغية في المنشورات الرسمية .ومراجعة سياسة وكالة المغرب للأخبار تجاه الأمازيغية .

سين- الإعلام السمعي البصري:

- تعميم الأمازيغية أفقيا بالقنوات التلفزية المغربية الأخرى (الفضائيات، القناة التربوية، القناة الثانية، تلفزة العيون، الرياضية)
- الحد من استعمال المصطلحات التمييزية ضد الأمازيغية والأمازيغ بالإعلام العمومي ،
- محو الصورة السلبية المكرسة للإنسان الأمازيغي،

كراض- الإعلام السمعي:

- تعميم الأمازيغية على القنوات الإذاعية الجهوية في المغرب،
- تقوية البث الإذاعي الأمازيغي ليشمل كافة التراب المغربي ،
- تنظيم دورات تكوينية لفائدة العاملين في الإذاعات الأمازيغية،
- تحديث وتوفير التجهيزات الضرورية للعمل الإذاعي،
- رفع كافة أشكال التمييز ضد العاملين في الإذاعات الأمازيغية،

تلك هي مقترحاتنا لجميع المواطنين والمواطنات والأحزاب السياسية التي نعتبرها حدا أدنى من أجل أعضاء بعد جديد للتجربة الديمقراطية المحلية والجهوية والوطنية والتي نعلن عزمنا على الترافع من أجلها في معترك الاستشارات الشعبية المقررة ، أملين أن تلقى الترحيب والعناية .

الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة المكتب التنفيذي